الغربة و الاغتراب في شعر براء الشامي

م. م. أحمد خليل سمين الخزرجي م.د. عبدالله حسن محمد الجبوري

جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : ahmed-khaleel@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحنين ، الشوق ، البعد ، الألم ، الديار، المكان

كيفية اقتباس البحث

الخزرجي ، أحمد خليل سمين وعبد الله حسن محمد الجبوري، الغربة و الاغتراب في شعر براء الشامي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Alienation and alienation in the poetry of Baraa Al-Shami

A.L. Ahmed Khalil Samin Al-Khazraji

D. Abdullah Hassan Mohammed Al-Jubouri

University of Kirkuk / College of Education for Girls

Keywords: Nostalgia, longing, distance, pain, home, place.

How To Cite This Article

Al-Khazraji , . Ahmed Khalil Samin، Abdullah Hassan Mohammed Al-Jubouri , Alienation and alienation in the poetry of Baraa Al-Shami, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The feeling that haunts any person in all societies, and makes him realize different things inside him, which makes him a stranger, and since each person has a different feeling from his peers, wherever a person is, his feelings and emotions fluctuate according to the circumstances he is going through. These cases are what generate alienation in the soul, as he cannot accept the situations as they are or respond to them due to the prevailing circumstances in society or the surrounding environment. We see him expressing this in his words, whether poetry or prose. When fear, anxiety or hesitation arises inside him, it is a great suffering that is reflected in his literary works, and this is called alienation. It may be psychological, social or spatial, if it is mentioned in the same way. His buried feeling is what generates the distinctive poetic images to represent his condition or a condition that society lives in. Alienation is classified as a very old phenomenon, it appeared in the first societies, due to the

problems and crises at that time, and the individual faced it with his normal abilities and sometimes it led him to rebellion and disobedience and others to surrender and self-isolation and the reason for choosing the research: The reason for choosing this research is that we found the emergence of this phenomenon in the poet Baraa Al-Shami in a remarkable way, and the poet was keen to address this phenomenon objectively, which made us study this phenomenon in the poet and what requires studying and analyzing it, so we sought to make our study about him.

الملخص :

إن الشعور الذي يراود أي إنسان في سائر المجتمعات ، ويجعله يدرك أشياء مختلفة في داخله مما تجعله غريبا ، وبما أن لكل شخص إحساس مختلف عن أقرانه فحيثما يوجد الإنسان تتقلب أحاسيسه وعواطفه تبعا لما يمر به من ظروف فهذه الحالات هي ما يولد غربة في النفس إذ لا يستطيع تقبل الأوضاع كما هي أو التجاوب معها بسبب الظروف السائدة في المجتمع أو البيئة المحيطة به، فنراه يعبر عن ذلك بألفاظه شعرا كان أو نثرا ، فحين ينشأ في داخله خوف أو قلق أو تردد فهي معاناة كبيرة تنعكس على أعماله الأدبية و هذه تسمى الغربة فقد تكون نفسية أو اجتماعية أو مكانية إذ وردت على النحو ذاته ، فإحساسه الدفين هو ما يولد الصور الشعرية المميزة لتمثيل حالته أو حالة يعيشها المجتمع . يصنف الاغتراب من الظواهر القديمة جدا، ظهر في المجتمعات الأولى، بسبب المشكلات والأزمات آنذاك ، وقد واجهها الفرد بقدراته العادية وكانت تقوده في بعض الأحيان إلى التمرد والعصيان والبعض الآخر إلى الاستسلام والانغلاق على الذات وسبب اختيار البحث:إن سبب اختيار هذا البحث إننا وجدنا بروز هذه الظاهرة عند الشاعر براء الشامي بشكل لافت للنظر ، وحرص الشاعر على معالجة هذا الظاهرة معالجة موضوعية مما جعلنا ندرس هذه الظاهرة عند الشاعر ومما يستوجب من دراسة وتحليل لها لذلك سعينا أن يكون دراستنا عنه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية دراسة هذا البحث في التعمق في قصائد الشاعر البارز في العصر الحديث براء الشامي، فهو يبرز عاطفة إنسانية صادقة نابعة عن صدق المشاعر والألم الذي يمر به هو والكثير من شعبنا السوري العظيم في ظل السياسات الهمجية لقوى العالم ، وتقوم هذا الدراسة على الاظهار والتوضيح عن الغربة والاغتراب في قصائد الشاعر براء الشامي ، وتجليات هذا الظاهرة من حيث الأسلوب والصور الشعرية الدقيقة وتحليلها التي تعبر عن صدق مشاعر الشاعر .

الغربة والاغتراب :

يصنف الاغتراب من الظواهر القديمة جدا، ظهر في المجتمعات الأولى، بسبب المشكلات والأزمات آنذاك ، وقد واجهها الفرد بقدراته العادية وكانت تقوده في بعض الأحيان إلى التمرد والعصيان والبعض الآخر إلى الاستسلام والانغلاق على الذات[١] ، استخدم مصطلح "الاغتراب" في العصر الاسلامي ويقصد به الجهاد الداخلي والخارجي للإنسان ، والاغتراب في الاسلام على درجات فهناك غربة "مسلم" وتعلوا عليها غربة "المؤمن" وتليها اغتراب العلماء المؤمنين وتسمى الاغتراب "الرفيع"[٢] اذا درسنا الاغتراب لابد لنا أن ننظر إلى أهم الدراسات الفلسفية حول مصطلح الاغتراب وكان "هيجل" أول مفكر يستعمل مصطلح الاغتراب على نحو منهجي فهو يصل إلى ازدواجية دلالة المصطلح فهو يرى المعنى الايجابي والسلبي ، أما المعنى الايجابي فيتمثل في تخرج الروح وتجليه على نحو ابداعي. أما الجانب السلبي فهو يرى عدم قدرة الذات على معرفة نفسها من الاشياء والمحسوسات والموضوعات.[٣] أما جان جاك روسو يرى (إن الاغتراب يكمن في انفصال الإنسان عن ذاته ومجتمعه) ويرى الفيلسوف(اريك فروم) إن الاغتراب هو تنازل الإنسان عن ذاته من خلال ارضاء للآخرين وبهذا يصبح آليا دون شعور ، ولكنه دفع الثمن غاليا وهو فقدانه لذاته)[٤] الإحساس الدفين الذي يعانيه الإنسان ، ناتج عن عدم الرضا لما يمر من ظروف ، فالغربة والاغتراب هما أشد وقعا في النفس مما فيها من عدم استقرار لذاته ،بداية لابد من تعرف الغربة و الاغتراب في المفاهيم الأدبية ، فهما عند "الخليل "معنى واحد وهو البعد [٥]،وذكر "الجوهري" أن الاغتراب تقول منه: تغرب، واغترب[٦]. وكذلك الحال عند "ابن منظور" من فقد وردت مفردة الاغتراب لتفيد معنى: الغربة، اغترب: الرجل بمعنى صار غريباً" [٧] ، "غرب في وطنه – غرابة، وغربه: ابتعد عنه"، وكذلك: بمعنى نزح عن موطنه وابتعد عنه [٨] ، إن جميع الدلالات اللغوية للاغتراب فيها معنين ، المعنى الأول: المادي: ويقصد به الانفصال الجسدي عن الوطن والمكان. والمعنى الثاني: هو "المعنوي" وهو تفرد الذات بإبداعها.[٩] فالنظر في كل هذه الدلالات في تعريفات الغربة و الاغتراب إنها تصب في معنى البعد ، وهذا البعد يترك أثرا نفسيا في داخل الشاعر مما يخلق له عالم آخر يعيشه ، وهذا العالم مخفي عن سائر البشر ، إن ما يستدل من خلال الكلام بحد ذاته أو يكتب شعرا أو نثرا و في بعض الأحيان على شكل تصرفات و حركاته فالذي ميَّز الشعراء عن غيرهم هي تلك الصفة اللفظية ، فالشاعر هو من يمتلك فضاء كبير من الألفاظ إذ يستطيع أن يرتبها كيف ما يناسب ذلك النغم الموسيقي ، فالمجتمع يشارك الشاعر في شعره لأنه يعبر عن الذات ، فما دامت البلاغة شيئا تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا [١٠]، فإن بلاغة التعبير في القول هو

نقل تلك الأحاسيس بصورة أدبية شعرا أو نثرا حتى يدركها المستمع و تأثر فيه لأنه متصل بالطبيعة والنفس فهو محاولة لتوضيح الواقع الذي يعيشه من خلال اضافة قيمة معنوية عليه، لو لاحظنا أن الحقائق الموجودة في العمل الأدبي هي ليست حقائق ثابتة يشعر به الأديب ربما هي حالة معنوية أ، معرفية أراد الأديب ايصالها عن طريق الشعر أو النثر ، لكنها لا تمثل حقيقة الأدب بصورة تامة[١١]، نستنتج من ذلك إن العمل الأدبي ليس عملا سهلا، وإنما يتطلب مراحل لخلق وإيجاد حدث شعري يعبر الأديب من خلاله عن حدث وجداني يكتمل معه خطوة بخطوة، فكل هذا يدل على معاناة الأديب في نصه الشعري أو النثري، فهذا كله يدل على اغترابه نفسياً أو مكانياً ، والفرق بينهما أن "الاغتراب المادي" يخرج بسبب البعد والفراق عن الأرض والانتماء الذي ينتمي اليه الأديب ، والإحساس بالشوق والحنين لموطنه الذي فقده بسبب البعد والاغتراب، أما النوع الثاني من الاغتراب هو "الاغتراب نفسي" يرتبط بروحية الإنسان بنفسية الإنسان الذي يبقى حائرا بغربته النفسية الذي يعيشه وتنشأ الغربة النفسية عن الأديب بسبب العقلية العبقرية الذي يمكنه من الشعور بالتميز ويبوح بهذا الغربة عن طريق النصوص الشعرية أو النثرية ، ومن خلال هذه العبقرية بدء شعوره بالغربة بين الناس العاديين والبسطاء، وتكثر هذه الغربة النفسية عند المبدع خصوصا في اذا كانت لديه تجربة عاطفية دون أن يستعد نفسيا لتقبل واحتواء هذه المشاعر وهضمها [١٢]، والنفسية العربية بقيت كما هي منذ العصور البعيدة بكل تفاصيلها، لم تتغير كثيرا بمرمر الزمن ، فالإنسان العربي كان وما زال يخشى فراق موطنه الأم الذي ينمتي إليه ، ويشعر بالشوق والحنين والغربة عليها في أي مكان يلتجأ إليه، فالمنفى تفزعه وهجرة الوطن تتعبه وتضنيه [١٣] ، وذلك دليل على حب الوطن والانتماء إليه والسعي بالرغبة من أجل العودة إلى موطنه الأصلي حتى وإن كان ذلك بعد مماته[١٤]، ويرى الدكتور "يحيى الجبوري" إن كل مقام أقام به الإنسان لأجل أمر معين يعتبر موطنه [١٥]، فهذه المعاناة التي بها الشاعر تهيئ له موضوعات لقصائده لكنها تترك أثرا كبيرا من الحزن في حياته و أشعاره و تقسم الغربة إلى:

١- الغربة النفسية :

تتشكل العوامل النفسية للشاعر براء الشامي أثرا كبيرة في ظهور هذا النوع من الموضوعات في شعره فالوجدان عن الشامي واضح وجلي في معظم قصائده والتي تمثل الغربة والاغتراب وبرز بروزا كبيرا بسبب الابتعاد عن موطنه والشعور بعدم تقبل الناس العاديين حوله وعدم شعورهم بغربته مما كان سببا في ابداعه بمثل هذا للنوع من الموضوعات الشعرية ، وتتصل هذه البواعث النفسية بجانب غربة الشاعر النفسية فتنتج حالة من الشوق و الحنين لدى الشاعر فتنقله بين البلدان العربية زاد من غربته فهو يرى كل بلد بخير إلا بلده الذي لم

تهدئ طبول الحرب فيه بعدما كان جنة العاشقين ينبض بها القلب ، فكل شبر في سوريا نقطة استراحة لكل شخص أثقلته الهموم ومنه قول الشاعر براء الشامي[١٦] :

خَيَّمَ الليلُ فاحتمَى الشُّعَرَاءُ في جَلابيبهِ، وطَابَ الغِطَـاءُ
أيَّها الليلُ ليسَ فينَا غَريبٌ في ديَاجِيكَ كلُّنَا أبنَـــــاءُ
لا يزالُ الهَوى يُردّدُ فيـــنَا خَمْرةُ الشعرِ كأسُها الحَسْنَاءُ

يصور الشاعر حالة الشعراء عندما يسترهم الليل فيستأنسوا به من تعب النهار ثم ما يلبث أن يقلب أوجاعهم، فكل الشعراء ذكروا الليل في أشعارهم ، يبدأ الشاعر بتصوير ما يجيش في صدره، من غربة وخوف فكأنما هم أبناء يعانون الحياة التي أخذ الهوى نصيبه فسقاهم كأس الشعر مخمورة يشربونها ، إن الإلهام الشعر يكثر في الشعراء ليلا ؛ لأن سكون الليل يحرك مشاعر الإنسان عندما يشعر بالوحدة في بلاد الغربة ويعبر في طياته كل الكلام الذي يأنس وحدته.

وقال أيضا في غربته وهو بعيد عن سعاد [١٧]:

سوف ألقاك يا سعاد قريبا فاغمريني فغمر عينك يشفـــي
هكذا كنت الحبيبة دومـــا عجز الشعر عن تماما الوصفِ

الغربة التي يعيشها الشاعر جعلته يدك حجم الحب في نفسه لوطنه ، إن سعاد من الأسماء التي ذكرها الكثير من الشعراء كناية عن روحه أو حبيبة أو عن مدينة أو وطن بأكمله ، فشعورهم بالخوف هو ما يرجعهم إلى مثل هكذا تسميات ، حتى لا يكون القصد واضحاً جلياً للسلطة التي تحكم ، فيعرض أهلك في تلك الديار للخطر.

يقول براء الشامي [١٨] :

يَدُلُّ دَوماً علـــــى الخَرَابِ كالبومِ يختَـالُ في ثيابِ
فإنْ رآهُ الشَّبابُ ولَّـــــى وقال أخشى على شبَابي
وإنْ رأتهُ العجُوزُ قـــــالتْ قد آذَنَ المَـوتُ باقترابِ
يا أيها النَّاسُ ليسَ يرضَى لنا سوى عِيشةِ العذابِ

جسد الشاعر موروثا قديما في قوله (كالبوم) فالبوم نذير شؤم عند العرب ما قبل الإسلام إلى وقتنا الحاضر ، كأن غربته النفسية عانت كثيرا مما دعاه أن يصف الحاكم لبلاده بالبوم التي تنذر بالخراب في أي مكان ، فكذلك الحاكم كهل في كرسيه و يدعي الشباب ، حتى إن رأته العجوز كان نذير بالموت ، فهو شر أحاط بهم عذابه

وقال في غربته أيضا [١٩]:

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

خمس عجاف مضت و الدمع منهمر ولست أذكر يوما فارق الحدقا
روح الشامي صاحت في مسامعنـــا من السماء الا تبا لمن زهقـا

يذكر الشاعر حال نفسه أن خمس عجاف فيضرب مثلا بخمس سنين لا قطر فيها ولا خصب، إضافة إلى ذلك إن الدمع لم يفارق سواد العين ، حتى روحه صاحت أ لا الهلاك لمن ازهق هذه الأرواح البريئة فقد أصبحوا حطب لنار الحروب التي لم تذر صغيرا ولا كبيرا ، تعالت أصواتهم حتى بلغت السماء ، فكيف للشاعر أن ينسى تلك الأصوات أو تلك الصور للقتلى التي تنقل له ، فهي ما تزيد غربته و معاناته النفسية، إن التغيرات السياسية التي تغير من شكل المنطقة العربية باستمرار كانت سببا في قلق الفرد العربي وانهياره الفكري ، ففقدت المنطقة العربية الكثير من معاييرها الأخلاقية، مما دفع الإنسان العربي في مختلف المجتمعات العربية إلى العزلة والابتعاد وعدم مواكبة الظروف الاجتماعية[٢٠]، إلى مثل هذه الصور يذهب الشعراء في تجسيد معاناتهم النفسية في كل أشعرهم .

ومن الحالات المتكررة في ذكر حبه المفقود يقول [٢١]:

مدينةُ الحُبِّ في الدُّنيَا تُعَاتبُني وتشتكي مِنْ فِرَاقِ العَاشِقِ التَّعِبِ
تَقُولُ هذا حَبيبٌ لَـمْ يَزُلْ أمَلاً لَدَى الحَبيبة فـــاقرأ أبلَغَ الكتبُ
أَلَمْ تَرَ الوجهَ فـي أوراقِهِ وجَعٌ وفيهِ بعضٌ مِنَ الإشراقِ لـم يَغِبِ

مدينة الحب في الدنيا ويقصد بها القلب لما من ضجيج و ذكرى خالدة ما دام ناقوس الفراق يطرق وينذر بالرحيل ، فالأمل هو السبيل الوحيد الذي يعيش عليه الناس ، وهذا ما نقل عن كثير من العاشقين الذين لم يتزوجوا من أحبوا، فما زال الحبين في قلوبهم لحين وفاتهم ، وكما لاحظنا من الأمثلة السابقة أن التعمق في قراءة النصوص الشعرية تمكن القارئ من الولوج إلى مقصدية المفهوم[٢٢] فالشاعر جعل الوجه كتاب تقلب صفحاته التي كتبت عليه السنين هذه المآسي .

وقال الشاعر في غربته النفسية [٢٣]:

كيف الرحيلُ وما للرَّكبِ مِنْ حادِ وكيـــــــفَ أبلغُ مجداً ضَمَّ أجدادي
أمشي مُكبَّاً على وجهي يُحدِّثُني رملُ الشَّتاتِ بروحِ اللاهثِ الصَّـــادي
وقصَّةُ الأمسِ ما زالتْ تُحدِّقُ بي رأيتُ في عينِها راياتِ أمجـــــــادي
وقال ليْ المَاءُ في بحرِ الأسى عجباً! هل للهيبِ سبيلٌ بعد إخمـــادي
مضيتُ أبحثُ عن أسبابِ محنتنـــا فما وجدتُ سوى قولي وتَرْدادي

تزداد معاناة الشعراء بصورة عامة في الرحلة و الترحال فهي فراق يجعل الألم نصيبهم ، ففي النفس ارتباط وثيق بكل تفاصيل البيئة التي يعيش فيها ويبقى هذا التعلق متجذرا بأعماق شخصيته ، إذ يصف خطوات الرحيل و البعد عن إرث أجداده إنه فارقها وهو ذليل منكسر يحدثه رمل الشتات ، عن المجد الضائع و المصير المجهول و هو صادي أي شديد العطش ، يصور الشاعر الغربة التي يعيشها بكل مرارة ، فكأنه متعطش لماضيه التي ذهب ولن يعود ، ولم يود نسيان المكان فهو مرتبط بكيانها وبعده الداخلي الذي يعطيه الأمن والأمان[٢٤] وحتى البحر ليس له سبيل لإخماد ما يشتعل بداخله ، فمشى يحاكي نفسه عن أسباب ما هم فيه، فلم يجد جوابا إلا ترداد صوته في داخله .

وفي قوله:[٢٥]

سَأرحَلُ والدَّليـــلُ يَئنُّ هجراً فمَا أبقيتَ للنَّجوى مَقيـــــلا
وما هَجَرَ الفُؤادُ هَواكَ طَوعاً ولكنْ باتَ حُبُّكَ مُستحيــلا

إن ما تقلبات الذات في النفس البشرية تجعله ذا مزاج صعب مشتت لا يعرف ما يريد، كما أنه يفكر في الأمان في الرحيل أو الابتعاد، فهو لا يدري أن الفراق يزيد ذلك حنينا إلى الديار فالترحال هروب من الواقع لا أكثر، فلو أن الفراق كان بيد الإنسان لما فارق أحد، فقال بعضهم أنه اصعب من الموت ، فالميت بإيمانه وإدراك الإنسان أنه ليس في أمل لقاء، أما من غاب أو تهجّر فهو حي تتقطع به سبل العودة.

ويقول ايضا[٢٦]

وقفتُ وحادي العِيسِ والشعرِ نعتلي صُرُوحاً بها مَهْدُ الحَضَارَاتِ ينجلي
وقفتُ ببابِ الأكرمينَ مُسَلّمَـــــاً وشَوقي إلى تلكَ الدّيـــــارِ مُعللي
نسيمُ الصَّبَا في الحَالِ هَلَّ مُرَحــبّاً يَضُوعُ عليـــــنا بالشَّذَا والقَرنفُلِ

عندما تقف الذكريات شامخا في افكارنا تجعلنا ندرك القيمة لكل شيء فقدناه، يشره الشاعر ذكرياته كالهواء الممزوج بعطور الورد في كنف الربيع على نفسه فتهدئه و تأخذه إلى كل ما هو جميل يعيشه على أمل اللقاء أو العودة إلى دياره، فإن تلك المعاناة صعبة التحمل.

وفي قوله:[٢٧]

قصيدةٌ في رُبَاها أنسِجُ الكفَنا كيفَ التُّرابُ بلَحدِ القبرِ وسَّدنا
إذا سُئِلتُ ولم أنطقْ بمنجيَتي ما كان ينفعُني عندَ السُّؤالِ غِنَى
في ظُلمَةِ القَبرِ ذَنبي لا يُفَارقُني فكيفَ أنجو وكلُّ المذنبينَ أنا
الآنَ أُبصرُ ما أخفتهُ عاجلَتـي في سَكْرَةِ العُمرِ لمَّا كنتُ مفْتَتَنَا

أينَ الأحبَّةُ والإخوانُ أينَ أبي وأين أمّي ومَنْ آنســتُهم زَمَنَا

يعبر الشاعر عن حزنه وهو بعيد عن الديار فإن هذه القصائد هي التي تنسج كفنه في الوهلة الأولى تنسجه من الحاكم الذي يحكم بلاده وكيف عاث بها فسادا، وأخرى في هذه القصائد ألم مستمر في داخله يأذيه ويبكيه في كل يوم، فشبهها بالكفن، فما ما يدور في نفسه لم يجد هم جوابا أو سبباً لكل ما حل بدياره، فالفراق غراب ينعق في ذاكرته، يشعره بالبعد كل ما نسى فكيف إذا قلب الوجوه ولم يجد أهله في غربته.

٢- الغربة المكانية :

" المعهود أن الإنسان يشعر بعمق الأسى واللوعة ، إن كان مفارقا لبلده ، وينتابه الشغور والحنين إليه والاحساس بفراقه وفقد المكان، المكان هو احساس عميق ينبثق من صميم وجدان المرء وعواطفه"[٢٨]، في الأدب حيز مكاني أيضا ولا يعد مجرد حيز مادي أو معنوي أو جغرافي فقط، وإنما هو يشمل جميع الاتجاهات المعرفية وفق التجارب الأدبية انطلاقا واستجابة لما عاشه، وعايشه الأديب ، فمن المؤكد إن المكان المذكور في التجربة الأدبية يفقد بعضا من خصوصيته الواقعية ويتزود بجملة من الخصائص المجازية لتضيف للمتلقي شعور أكثر واحساس أعمق من خلال الصورة الشعرية والخيال الذي يوصل له المتلقي من خلال وصف الأديب لهذا المكان، فالمكان بهذا المعنى ينتقل مع الأديب أو تنسج خيوطه تبعا لرؤيته وتفاعلاته الوجدانية مع العلائق فتحرر ألفاظه التي تحمل الحزن و الألم ، لذلك الغريب عن وطنه ينقل معه غربة الأمكنة التي عايشها ، ويصور ظمأ الشوق والحنين إلى وطنه[٢٩] ويسعى إلى الاستقرار والمقام الثابت في موطنه [٣٠]، ومن الغربة المكانية قوله [٣١]:

أين حبري ودفتري وكتابي أين تشرين أين اصبح نصفي
كل ذكرانا في(أريحا) تهاوت دمرتها المؤامرات بقصف
سال دمعي على الخدود فأدمى حبة القلب منذر بالحتف

يستنجد الشاعر بالحبر و دفتره ليوثق ما جرى في تشرين الذي كان يحلم به ربيعا يعيش فأصبح خريف سقطت أوراق ، فالحلم الذي كان يريد أن يعيشه حقيقة في أريحا وهي قَرْية بالشام ، إذ تهاوت كل ذكرى في المؤامرات ، التي حاكها الأشرار ، فسال دمعه على خده فأدمى ثمرة القلب منذرا بموتها ، فكأن الشاعر يقصد بذلك أن آماله التي في قلبه في أنفاسها الأخيرة ، وهذا ما زاد اغترابه و قلقه.

وقال أيضاً يصف اغترابه [٣٢]:

يا طلعة البدر في ليــلاء قافيتـــي بنور وجهك بين الحبر و الورق

يا شام صوتك في الآفاق منتـشرا حديثه الفجر و الأصباح والغسق

يا دار جدي شروق الشمس موعدنا إليك نمضي ونبض القلب يستبق

صور الشاعر مدينته (الشام) كأنها البدر في الذي يزين قصيدته كما يزين السماء في الليالي ، يردد الشاعر كثيرا الأماكن التي عاش بها تبدو عليه ملامح التعلق و الارتباط الوثيق بكل مكان في بلده له فيه ذكرى إذ تتجسد بالصورة الشعرية الجميلة ، حتى أنه ما زال صوت الشام يتردد في خاطره كأنها امه ، استعمل الشاعر ياء النداء كانه ينادي بلده و يرثي نفسه في غربته ، لعل في صباح ما يتم اللقاء ، فدقات قلبه تسبقه لذلك ، فغربة المكان تحمل معاناة كبيرة ، لان المكان له علاقة قوية بالشخصية وكل تفاصيلها

وذكر الشام في قوله أيضا [٣٣] :

هيَ القُلوبُ إذا أرواحُـها اجتمَعتْ أفشَتْ لواعجُها الأسرارَ للـعَلَنِ

غارٌ أعيشُ بهِ في الشَّامِ مبتسماً ولا قُصُورٌ مِنَ الآلامِ واحَزَنِ

أُصارِعُ الدَّربَ والأشواكُ تَملؤهُ أمشي عليهِ وظِلُّ المَوتِ يتبعُني

إنَّ السَّعادةَ شُطآن تُخَاصمُني فكيفَ يسْعَدُ مَنْ يحْيَا بلا وطن

إن القلوب التي اجتمعت في تلك الأماكن عاشت على أمل اللقاء في الغربة فضحت كل ما لديها من أسرار، ويقول لو أن له غار في الشام يسكن فيه و يشعر بالأمان خير له من القصور و الاغتراب الذي يعيشه في قصور وفي المكان ملامح الحزن تلوح في فنائه ، حتى الدرب لا يرضى له المسير عليه و يقاومه و شبح الموت يتبعني ، وطيور السعادة غادرت قصوره فكيف له أن يسعد و هو غريب الوطن، إن الغربة هنا تتخذ موقفا أخلاقيا وادانة للمجتمع الذي عمه الفساد ، إنها صورة موجزة ولكنها تعبير دقيق عن الوضع البشري[٣٤].

ومن الأماكن الأخرى التي ذكرها قوله [٣٥]:

تَرَكتَ لـيَ الأحلامَ يا خيرَ زائرٍ أراهَا إذا ما جَفَّ عُمري وأجدَبَا

زَمَانٌ على مرِّ العُصورِ خُلودُهُ وما هذهِ العُشرونَ إلا لهُ نَبَا

سَلامٌ على شَامِ الوفاءِ وقُدسنا ومصرَ ونجدٍ والعراقِ إلى سَبَا

أن ما تغرسه الغربة من عذاب في النهار يعانيه الشاعر جعلته يهرب إلى أحلامه لعلها تسعفه في الرؤيا لزيارة وطنه ، فهي كانت كالحقيقة التي كلما زاد حنينه وشوقه طارت روحه كحمامة فوق موطنه لتنثر بذور الشوق ، فكل البلدان التي عاشت ظروف بلاده ومنها القدس و مصر و العراق وسبأ فكأن غربته في كل أنحاء الوطن العربي الجريح الذي مازال يعاني من ويلات الحروب .

وفي قوله:[٣٦]

لمَّا رأتكِ زهُورُ الحَيِّ راحـــــلةً قالتْ لعَلَّ غُصُوني أزمَعَــتْ هَرَبَا
كنتِ الحدائقَ والأنسَامَ في وطني سوريَّةُ العَينِ منها اللؤلؤُ انسكَبَا
حوريَّةٌ أنتِ مِنْ جنَّاتِ خالقــنا وكان وجهكِ قبلَ اليومِ مُحتَجــبِيَا
يا جنَّةَ العَيشِ في قلبي وأغنيَتي إذا شدوتُ وروحي حلَّقَتْ طَرَبَا

يصف الشاعر الحالة المأساوية التي يعاني منها بلده حتى أن الأزهار ذبلت و وتكسرت اغصانها وتخلت عنها فهو يرى أنه لم يبق شيئا جميل إلا وتكسر، فإن بلده من أجمل البلدان التي يكون مناخها معتدلا فتكثر حدائقها و أراضيها الخضراء ، إن لكل إنسان عربي شعور بالانتماء العروبي والإسلامي وهذا ما تجسد عند الشاعر الشامي فهو أهتم بالحديث عن الوطن والعروبة والدين الإسلامي وكانت نظرته لهذه الموضوعات نظرة واحدة لا يفرق بينها، باعتبارها قضية واحدة تخص الوطن العربي والإسلامي فإذا جرى سوء على أحد هذه القضايا فيجري عل الكل هكذا كانت نظرته، وإننا نرى إن كل عربي يشعر وينظر هذه النظرة لتلك القضايا، ولعل السبب الرئيسي يعود إلى الاستعمار الفكري واستعمار الأرض من قبل الطغاة، وكذلك الحقد والكره على الدين الإسلامي والعرب من قبل الغرب والنظرة المتعالية من قبلهم جعلت نظرة العرب لهذه القضايا نظرة واحدة، لذلك دائما نظرة الشاعر هي التخلص وتحرير الوطن من الاستعمار الأجنبي ، من خلال التماسك والاتحاد والدفاع عن العروبة، وكل هذا يتم من خلال الاعتماد والتمسك في قيم ومبادئ الدين الإسلامي لكي يعلو شأنها بمشيئة الله [٣٧]، فكل الاماكن لا تغني عن إحدى الامكان في بلاده أو نسمة في بلاده هذا هو الشعور بغربة المكان حيث لا أمان ولا انتماء.

وفي قوله:[٣٨]

على جَبينكِ خَطَّ الدَّهرُ أحرُفَهُ دمشقُ أنتِ ربيعُ النَّاسِ مُذْ خُلقُوا
والياسمَينةُ في حيّ العَمَارةِ لم تنسَ الذين شذا أنفاسِها نشقَوا
والصالحيَّةُ ما أبهى قصائدِها منها وفيها فحولُ الشّعرِ قد نطقُوا
وقاسيَوُنُ سَماءُ المَجدِ تحمِلهُ يُداعبُ الشَّمسَ حتَّى بَلَّهُ العَرَقُ

يخاطب الشاعر مناطق بلاده كأنها حبيبة يحاكيها فهي تاريخ عريق وربيع لا ينتهي، و يذكر أيضا حي العمارة الذي يزهو بعطر الياسمين المميز الذي تستنشقه الناس و صار عنوانا للمكان هذا، و يذكر أيضا أحياء الصالحية وقاسيون سما المجد تحمله لعزتها و إبائها فهو يعطي للمكان روح و حياة، وهذا يدل على اهتمام الشاعر بكل أماكن بلده العريق

وفي وقوله عن غربة المكان:[٣٩]

ركبتُ في زورقِ الحَيَارى ولَمْ أرَ الأرضَ بعدَ ذلكْ
فقلتُ إني بلا شِراعٍ فكيفَ أبحرتُ في جمَالكْ
يا نَورسَ الشَّطِّ إنَّ حبي مَضَى بقلبي إلى المَهَالكْ

أن ظاهرة النفي والابتعاد عن الوطن ظاهرة مستمرة وليست وليدة اللحظة وإنما مستمرة في حياة الإنسان عبر الزمن ، فالشعراء جعلوا من هذه الانفعالات حالة وطنية ، ونرى الشامي في حيرة من أمره فهو ركب الزورق المنفى من غير شراع ويصور جمال مياه موطنه ويغازلها بأن حبه لموطنه والدفاع عنه قد أدت به إلى المهالك.

الخاتمة

بعد ان تم البحث بفضل الله تعالى نختتمه بما توصلنا إليه من نتائج:

١-إن الاغتراب من الظواهر القديمة جدا، ظهر في المجتمعات الأولى، وهي متجذرة منذ العصور القديمة.

٢-إن تقلبات الظروف التي عاشها الشاعر في ظل السلطة السياسية و العمل الأدبي جعلته يشعر بالاغتراب في كل ما يحيط به، جعله يبدع في وصف معاناته.

٣-إن الشاعر يعبر عن ما في داخله من أفكار وأحاسيس، فالفقد لدى الشعراء عالم غريب وله صدى واسع في نفوسه فهو يصوغ ألفاظه ليعبر عن وجدانه وخياله فينقل غربته إلى شعره.

٤-ما زالت الغربة أوسع مفهوما من الاغتراب لأنها مرض متجذر في النفس البشرية، التي لا تكاد تستقر على حالة واحدة.

٥-المنفى او الهروب من الوطن لم يك أمرا هينا للشاعر، بل كان غربة أخرى، فالحنين إلى الوطن لا يمكن تحمله لذلك فالشاعر زادت أشعاره و معاناته، جعله يعيش الغربة بكل آلامه بحرقة وشوق على موطنه.

٦-ان حنين الشامي كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بمسببات الغربة ، الغربة عن الديار تجلب الحنين اليها بلوعة وشوق.

٧-اتسمت قصائد الشامي عن وطنه بصدق المشاعر لما يحمله هذا الشاعر من حب وانتماء كبير لهذا الوطن.

٨-رسم الشامي صور شعرية جميلة عن الحنين في الغربة بصور حسية يعبر عن معاناته ، اوضحت من خلاله عواطفه الجياشة الكامنة في صدره.

الهوامش

[١] ينظر: الاغتراب في الشعر العراقي، محمد راضي جعفر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، م١٩٩٩، ص ١.

[٢] ينظر: الشعر العربي القديم ، كاميليا عبدالفتاح، دار المطبوعات ، مصر، ٢٠٠٨م، ص ٦.

[٣] ينظر: الاغتراب سيرة المصطلح ، محمود رجب، دار المعارف، (د.ب) ، ط٢، ١٩٨٦م، ص ١١.

[٤] ينظر: الإنسان والاغتراب، مجاهد عبد المنعم مجاهد، سعدالدين للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥م، ص٢٩.

[٥] ينظر : كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي ، ج٤، ص٤١١،٤١٠.

[٦] تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج١، ص١٩١.

[٧] لسان العرب، ابن منظور، ج٢، ص١٣٧.

[٨] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مراجعة: عبد الوهاب عوض الله، و محمد عبد العزيز القلماوي، ط٢، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ج٢، ص ٦٥٣.

[٩] اشكاليات الوجود الإنساني، كاميليا عبدالفتاح، دار المطبوعات الجامعية، مصر، ٢٠٠٨م، ص٦٠.

[١٠] البيان والتبيين ، : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ،ن: دار مكتبة الهلال، بيروت ، ط:٣ ، ١٤٢٣ هـ، ص ٩٦،

١١ العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ) ، ن: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : الأولى، ١٤٠٤ هـ ،ص٤/ ٣١.

[١٢] ينظر : التجربة النفسية في شعر نازك الملائكة ، النوي بن العابد، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، ١٩٨٠ ،ص ٨٧ .

[١٣] ينظر: الحنين والغربة في الشعر العربي الحديث ، ماهر حسين فهمي، مصر مطبعة الجبلاوي ، د:ط ، ١٩٧٠ م ،ص ٣٧ .

[١٤] ينظر: الحنين إلى الأوطان، عمرو بن الجاحظ، ط٢، دار الرائد العربي، ١٩٨٢م، ص٤٢.

[١٥] ينظر: الحنين والغربة في الشعر العربي، يحيى الجبوري، ط١، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٨م، ص٩.

[١٦] ديوان الشاعر براء الشامي ، ن : النخبة للطباعة والنشر والتوزيع الجيزة –مصر ، ط: ٢ ، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧م ،ص ٩.

[١٧] ديوان الشاعر براء الشامي ،ص ٢٣

[١٨] ديوان الشاعر براء الشامي، ص٧٤

[١٩] ديوان الشاعر براء الشامي ، ص٢٧

[٢٠] ينظر: الاغتراب في الفن ،د. عبدالكريم هلال خالد ، دراسة في الفكر الجمالي العربي المعاصر، منشورات جامعة قار يونس، ط١، بنغازي، ١٩٩٨ م ، ص١٥٤ .

[٢١] ديوان الشاعر براء الشامي، ص ١٠٤

[٢٢] الاسلوبية الشعرية في قصيدة" كفى بك داء" للمتنبي ، م.م. بشرى سامي رشيد، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، مج ١٩، ع٢، كانون الأول ٢٠٢٤، ص ١٠١.

[٢٣] ديوان الشاعر براء الشامي ، ص ١٠٧

[٢٤] ينظر: جماليات المكان، غاستون باشلارد، تر: غالب هلسا، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٤٠.

[٢٥] ديوان الشاعر براء الشامي، ص٦٤.

[٢٦] ديوان الشاعر براء الشامي ، ص ٧٠

[٢٧] ديوان الشاعر براء الشامي، ص ٨٩.

[٢٨] دراسات في الأدب والفن، عبيدة الشبلي، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ٢٠١٨م، ص ٨.

[٢٩] ينظر: الاغتراب والبطل القومي، صلاح نيازي، ط١، مؤسسة الانتشار العربي، ١٩٩٩م، ص ٩.

[٣٠] ينظر: جمالية المكان في الشعر العباسي، حمادة تركي زعيتر، ط١، دار الصداق الثقافية، ٢٠١٣م، ص ٢٧٥.

[٣١] ديوان الشاعر براء الشامي ، ص ٢٢ .

[٣٢] ديوان الشاعر براء الشامي ، ص٢١.

[٣٣] ديوان الشاعر براء الشامي ، ص ٦١ .

[٣٤]الغربة الروحية لدى شعراء القرن الرابع الهجري المتنبي والمعري "نموذجا"، م.د. علي غانم سعدالله، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، مج ١٣، ع ٢، ٢٠١٨، ص٨.

[٣٥] ديوان الشاعر براء الشامي: ص ٦٦.

[٣٦] ديوان الشاعر براء الشامي: ص ٤٦ .

[٣٧]ينظر: الشعر ألديني ألجزائري ألحديث :عبد أله ركيبي ط١ ، ص٦٨٠- ٦٨١ .

[٣٨] ديوان الشاعر براء الشامي، ص ٨٥.

[٣٩] ديوان الشاعر براء الشامي، ص ٣٥.

٤٠ ينظر : قضايا الأنسان في الأدب المسرحي المعاصر ،إسماعيل عز الدين ، ن: دار الفكر العربي –الكويت ، دط ، ١٩٨٠ ، ص ١٧ .

المصادر

- الاسلوبية الشعرية في قصيدة" كفى بك داء" للمتنبي ، م.م. بشرى سامي رشيد، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، مج ١٩، ع٢، كانون الأول ٢٠٢٤.
- اشكاليات الوجود الإنساني، كاميليا عبدالفتاح، دار المطبوعات الجامعية، مصر، ٢٠٠٨م.
- الاغتراب سيرة المصطلح ، محمود رجب، دار المعارف، (د.ب) ، ط٢، ١٩٨٦م.
- الاغتراب في الشعر العراقي، محمد راضي جعفر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، م١٩٩٩.
- الاغتراب في الفن ،د. عبدالكريم هلال خالد ، دراسة في الفكر الجمالي العربي المعاصر، منشورات جامعة قار يونس، ط١، بنغازي، ١٩٩٨ م .

•الاغتراب والبطل القومي، صلاح نيازي، ط١، مؤسسة الانتشار العربي، ١٩٩٩م.
•الإنسان والاغتراب، مجاهد عبد المنعم مجاهد، سعدالدين للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
•البيان والتبيين ، : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ،ن: دار مكتبة الهلال، بيروت ، ط:٣ ، ١٤٢٣ هـ.
•تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، ط ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
•التجربة النفسية في شعر نازك الملائكة ، النوي بن العابد، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، ١٩٨٠ .
•جماليات المكان، غاستون باشلارد، تر: غالب هلسا، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٤م.
•جمالية المكان في الشعر العباسي، حمادة تركي زعيتر، ط١، دار الصداق الثقافية، ٢٠١٣م.
•الحنين إلى الأوطان، عمرو بن الجاحظ، ط٢، دار الرائد العربي، ١٩٨٢م.
•الحنين والغربة في الشعر العربي الحديث ، ماهر حسين فهمي، مصر مطبعة الجبلاوي ، د:ط ، ١٩٧٠ م.
•الحنين والغربة في الشعر العربي، يحيى الجبوري، ط١، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٨م.
•دراسات في الأدب والفن، عبيدة الشبلي، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ٢٠١٨م.
•ديوان الشاعر براء الشامي ، ن : النخبة للطباعة والنشر والتوزيع الجيزة –مصر ، ط: ٢ ، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧م .
•الشعر العربي القديم ، كاميليا عبدالفتاح، دار المطبوعات ، مصر، ٢٠٠٨م.
•العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ) ، ن: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : الأولى، ١٤٠٤ هـ.
•الغربة الروحية لدى شعراء القرن الرابع الهجري المتنبي والمعري "نموذجا"، م.د. علي غانم سعدالله، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، مج ١٣، ع ٢، ٢٠١٨.
•قضايا الأنسان في الأدب المسرحي المعاصر ،إسماعيل عز الدين ، ن: دار الفكر العربي –الكويت ، د: ط ، ١٩٨٠.
•كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
•لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الافريقي، (ت ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ .
•المعجم الوسيط، مراجعة: عبد الوهاب عوض الله، و محمد عبد العزيز القلماوي، ط٢، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

•Poetic Stylistics in the Poem "Enough of You" by Al-Mutanabbi, M.M. Bushra Sami Rashid, Kirkuk University Journal for Humanities, Vol. 19, No. 2, December 2024.
•Problems of Human Existence, Camelia Abdel Fattah, University Publications House, Egypt, 2008.
•Alienation Biography of the Term, Mahmoud Rajab, Dar Al-Maaref, (Ph.D.), 2nd ed., 1986.
•Alienation in Iraqi Poetry, Muhammad Radi Jaafar, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 1999.

•Alienation in Art, Dr. Abdul Karim Hilal Khaled, A Study in Contemporary Arab Aesthetic Thought, Publications of Qar Yunis University, 1st ed., Benghazi, 1998.
•Alienation and the National Hero, Salah Niazi, 1st ed., Arab Diffusion Foundation, 1999.
•Man and Alienation, Mujahid Abdul-Moneim Mujahid, Saad Al-Din for Printing and Publishing, Damascus, 1st ed., 1985.
•Al-Bayan wa Al-Tabyeen, Amr bin Bahr bin Mahbub Al-Kinani by loyalty, Al-Laythi, Abu Othman, known as Al-Jahiz (died: 255 AH), Dar Maktabat Al-Hilal, Beirut, 3rd ed., 1423 AH.
•Taj Al-Lugha wa Sahih Al-Arabiyya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.
•The Psychological Experience in the Poetry of Nazik Al-Malaika, Al-Nawi bin Al-Abid, Master's Thesis, University of Constantine, 1980.
•The Aesthetics of Place, Gaston Bachelard, translated by: Ghaleb Halasa, 2nd ed., University Foundation for Studies, Beirut, 1984.
•The Aesthetics of Place in Abbasid Poetry, Hamada Turki Zaiter, 1st ed., Dar Al-Sadak Cultural House, 2013.
•Nostalgia for Homelands, Amr bin Al-Jahiz, 2nd ed., Dar Al-Raed Al-Arabi, 1982.
•Nostalgia and Alienation in Modern Arabic Poetry, Maher Hussein Fahmy, Egypt, Al-Jablawi Press, d: t, 1970.
•Nostalgia and Alienation in Arabic Poetry, Yahya Al-Jabouri, 1st ed., Dar Majdalawi, Amman, 2008.
•Studies in Literature and Art, Obaida Al-Shabli, Harmoon Center for Contemporary Studies, 2018.
•Diwan of the Poet Baraa Al-Shami, N: Al-Nukhbah for Printing, Publishing and Distribution, Giza - Egypt, 2nd ed., 1438 AH - 2017.
•Old Arabic Poetry, Camelia Abdel Fattah, Dar Al-Matbouat, Egypt, 2008.
•Al-Aqd Al-Fareed, Abu Omar, Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbah bin Habib bin Hadir bin Salem known as Ibn Abd Rabbah Al-Andalusi (d. 328 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1404 AH.
•Spiritual Alienation among the Poets of the Fourth Century AH Al-Mutanabbi and Al-Ma'arri "As a Model", Dr. Ali Ghanem Saadallah, Kirkuk University Journal for Humanities, Vol. 13, No. 2, 2018.
•Human Issues in Contemporary Dramatic Literature, Ismail Ezz El-Din, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Kuwait, d. ed., 1980.
•The Book of the Eye, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, ed. Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, n.d.
•Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
•Al-Mu'jam Al-Wasit, reviewed by: Abdul-Wahhab Awad Allah and Muhammad Abdul-Aziz Al-Qalamawi, 2nd ed., Eastern Advertising Company, Cairo, 1405 AH - 1985 AD.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢